المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الدار البيضاء – سطات
الفرع الإقليمي بالجديدة

مداخل المنهاج الدراسي المغربي

نسخة مؤقتة لازالت قيد التطوير

إعداد: ذ. مراد عرابي مكون بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء-سطات
فرع الجديدة

تستلزم تربية طفل جهود قرية

مثل إفريقي

محاور العرض

أولا مدخل التربية على القيم

1. سياقات الاهتمام بالقيم في المنظومة التربية والتكوين الوطنية
2. أهمية القيم في المنهاج الدراسي
3. مفهوم القيم
4. مرجعيات التربية على القيم في المنهاج الدراسي
5. المدرسة واكتساب القيم

ثانيا مدخل التربية على الاختيار

1. التربية على الاختيار: المفهوم والأهداف
2. دور المدرس في تربية المتعلم(ة) على الاختيار
3. تقنيات التربية على الاختيار
4. مقاربة مدرسة التربية على الاختيار

ثالثا مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

1. سياق وأهداف تبني المقاربة بالكفايات
2. تعريف الكفاية
3. خصائص الكفاية
4. مفاهيم مرتبطة بالكفاية
5. تصنيف الكفايات حسب الوثائق التربوية الوطنية
6. الكفايات الخمس التي سطرها الميثاق الوطني للتربية والتكوين
7. المرجعيات النظرية والبيداغوجية للمقاربة بالكفايات

تقديم

إن كل منظومة تربوية رزينة تقتضي مسبقا مذهبا فلسفيا واجتماعيا يحدد طبيعتها ويرسم مقاصدها، فالتربية قضية ذات أهمية قصوى لا يجب أن تتناول بالعشوائية واللاعقلانية، من هذا المنظور واعتمادا على جهود عقلانية رشيدة تبنى المغرب إطارا منطقيا متجانسا ومتجددا، يتجلى في مجموع الوثائق الناظمة والموجهة للعملية التربوية الوطنية برمتها منذ الميثاق الوطني للتربية والتكوين الذي أعدته اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين (1999)، إلى غاية القانون الإطار للتربية والتكوين والبحث العلمي، وثائق حددت وكرست المبادئ الأساسية والمرتكزات الثابتة والغايات الكبرى التي يستمد منها المنهاج التربوي المغربي مشروعيته، كما أنها تحدد مدخلات المنهاج بغاية تحقيق غايات ومخرجات تستجيب لتطلعات المجتمع وحاجاته الحاضرة والمستقبلية، في احترام تام للثوابت الوطنية وللخصوصيات الهوياتية والثقافية الأصيلة.

يقوم المنهاج الدراسي المغربي على ثلاثة مداخل تترجم الحاجات التي تتطلع المنظومة التربوية الى اشباعها عبر المدرسة وهي:

- **مدخل التربية على القيم؛**
- **مدخل التربية على الاحتيار؛**
- **مدخل بيداغوجية المفاربة بالكفايات؛**

مدخل التربية على القيم

1 سياقات الاهتمام بالقيم في المنظومة التربية والتكوين الوطنية

سياق وطني ودولي متحول بمرجعيات جديدة للتربية على القيم

دينامية الإصلاحات المؤسساتية والتشريعية التي شهدها المغرب، والتي تُوِّجت بدستور 2011، وهو الدستور الذي أفرد لمنظومة القيم المشتركة التي على مختلف مكونات الأمة التشبع بها والتحلي بفضائلها عناية خاصة، سواء في ديباجته أم في العديد من فصوله، في مقدمتها:

- ارتكاز الحياة الاجتماعية على قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، والحرية والكرامة والمساواة بين الجنسين، والمواطنة المسؤولة؛
- تبوأ الدين الإسلامي مكانة الصدارة في الهوية المغربية؛
- التشبث بالوحدة الوطنية والترابية، وتلاحم مقومات هويتها المتعددة المكونات والمتنوعة الروافد؛
- التشبث بقيم الانفتاح والاعتدال والوسطية والتسامح والإبداع والحوار والتفاهم المتبادل بين الثقافات والحضارات الإنسانية؛
- التحولات التي يعرفها المجتمع المغربي، خاصة على المستوى العائلي والأسري، وانخراطه في المنظومة الدولية ومواثيقها المتعلقة بحقوق الإنسان والمرأة والطفل، والقضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة، والمساواة بين الجنسين، ومناهضة التعذيب، وحقوق ذوي الإعاقات وذوي الوضعيات الخاصة، وبرامج الإدماج التدريجي لأطفال الأجانب المقيمين بالمغرب في وضعية قانونية؛
- سيرورة الملاءمات المرتبطة بالتشريعات والقوانين الوطنية، وإرساء آليات لاحترام حقوق الإنسان؛
- التحولات التي شهدتها توجهات المجتمع المغربي نحو تثمين التعدد الثقافي واللغوي، والمساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية، وتأكيد أهمية النشاط الجمعوي المدني؛
- الظواهر المُخِلة بمختلف الحقوق لدى الأطفال والفتيان والشباب، ذكوراً وإناثاً، داخل المدرسة وخارجها، بموازاة مع توسع حركية مجتمع مدني فاعل في ترسيخ منظومة القيم ونشر ثقافة حقوق الإنسان، وحمايتها وتعزيزها.

مدخل التربية على القيم

2 أهمية القيم في المنهاج الدراسي

إن الاهتمام بتحديد القيم الأساسية للمجتمع أمر له أهمية بالغة في وضع المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم، بهدف تحقيق التوازن الذي يستهدفه المجتمع في تكوين أفراده؛ وبذلك تعتبر التربية محضنا للقيم ومرتكزا أساسيا لاستدماجها وتعزيزها وترسيخها فكرا وممارسة، وفق التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فالتربية على القيم ضرورة تربوية وحضارية ملحة، وشرط لازم للمواطنة والتنمية.

إن وزارة التربية الوطنية جعلت مدخل التربية على القيم اختيارا استراتيجيا لتطوير المنظومة التربوية وجعل الناشئة تنمو في محيط اجتماعي تسوده المسؤولية والوعي بالحقوق والواجبات، في إطار التسامح وتقدير الذات واحترام الآخر وحب العمل والمبادرة الإيجابية.

مدخل التربية على القيم

3 مفهوم القيم

يرتبط مفهوم القيمة بثلاثة أبعاد هي الحق والخير والجمال لذا فهي تبدو من المفاهيم المجردة التي يصعب تحديدها بشكل إجرائي فهو كل ما ينشده الفرد في حياته ويعتبره مثله الأعلى عنده، وانطلاقا من القيم تتكون المواقف والسلوكات، ويسعى كل مجتمع إلى قيم تحولها وسائل التنشئة الاجتماعية إلى سلوكات من خلال إكساب الأفراد المعارف والمهارات المرتبطة بكل قيمة من القيم التي يتبناها المجتمع، لذا يتبين أن القيم والمواقف المنبثقة عنها غير منفصلة عن باقي مكونات الشخصية كالمكون المعرفي والمهاري. إن ما ينتج عن الفرد من سلوكات يتم نتيجة تفاعل آليات مختلف مجالات شخصيته حيث يمتزج في هذه السلوكات ما هو معرفي بما هو مهاري وقيمي في الآن ذاته، ما جعل الوثيقة الإطار تربط بين الكفايات والقيم.

مدخل التربية على القيم

3 مفهوم القيم (تتمة)

تعددت تعاريف القيم، وسنقتصر على ذكر مجموعة من خصائصها:

- القيم مبادئ عامة وموجهات أساسية يقيس الفرد في ضوئها الأفكار والمبادئ والقواعد السائدة في المجتمع، فيقبل ما يتوافق وهذه الموجهات ويرفض ما يخالفها؛
- تتميز القيم بطابعها الإيجابي بالنسبة لمجتمع معين، فلكي يكون السلوك مقبولا اجتماعيا ينبغي أن يتوافق معها؛
- تتحدد من خلالها الغايات ووسائل تحقيقها؛
- ترتبط القيم بواقع الحياة اليومية ارتباطا وثيقا، فهي نتاج تفاعل مستمر بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه؛
- تتعدد أنواع القيم فقد تكون اجتماعية أو دينية أو فلسفية أو مادية أو مرتبطة بالعمل أو بالجمال أو غير هذا.

مدخل التربية على القيم

4 مرجعيات التربية على القيم في المنهاج الدراسي

4-1 الدستور المغربي الجديد 2011

مرجعية دستورية واضحة ومحددة

دستور المملكة الذي ينص في التصدير والكثير من فصوله على مقتضيات تهم ترسيخ ثوابت الأمة ومنظومتها القيمية؛ الفصل 19 و37 و38 و39 و40

4-2 الخطب الملكية

تتعدد المناسبات التي تناولت فيها الخطب الملكية موضوع القيم الوطنية والكونية

تأكيد الخطب الملكية على الأهمية القصوى لترسيخ دولة الحق والقانون والمؤسسات، والتلازم القائم بين الديمقراطية والتنمية البشرية والبيئية؛ وتعزيز قيم السلوك المدني، مع التشديد على دور المدرسة في تنمية التربية على القيم.

مدخل التربية على القيم

4 مرجعيات التربية على القيم في المنهاج الدراسي

4-3 الميثاق الوطني للتربية والتكوين

تنص مقتضياته لا سيما قسمه الأول المرتبط بمبادئ المنظومة التربوية الوطنية على:

- التمسك بمبادئ قيم العقيدة الإسلامية وقيم المواطنة وحقوق الإنسان لتكوين مواطن(ة) متصف بالاستقامة، الاعتدال والتسامح، شغوف بطلب العلم والمعرفة والإبداع، مطبوع بروح المبادرة الإيجابية والإنتاج النافع، وبالرغبة في المشاركة الإيجابية في الشأن العام والخاص والوعي بالواجبات والحقوق؛
- التفاعل مع مقومات هويته المغربية في تعدديتها وتنوعها، في انسجام وتكامل وانفتاح على معطيات الحضارة الإنسانية وما تزخر به من ثقافة تكرس حقوق الإنسان؛
- الالتحام بالنظام التربوي للمملكة المغربية بكيانها العريق القائم على ثوابت ومقدسات يجليها الإيمان بالله وحب الوطن والتمسك بالملكية الدستورية؛ والمشاركة الإيجابية في الشأن العام والخاص؛
- بناء مدرسة وطنية جديدة ومتجددة فعمة بالحياة ذات نهج تربوي نشيط يعتمد التعلم الذاتي والحوار والمشاركة في الاجتهاد الاجتماعي؛
- احترام حقوق الطفل والمرأة والإنسان عامة، كما تنص المعاهدات والاتفاقيات والمواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب؛
- المساواة بين المواطنين (ات) وتكافؤ الفرص أمامهم، وضمان حق التعليم للجميع طبقا لما يكفله الدستور؛

مدخل التربية على القيم

4 مرجعيات التربية على القيم في المنهاج الدراسي

4-4 الكتاب الأبيض 2002

جعل مدخل التربية على القيم اختيارا استراتيجيا لتطوير المنظومة التربوية من خلال:

القيم التي تم إعلانها كمرتكزات ثابتة في الميثاق الوطني للتربية والتكوين، والمتمثلة في:

- قيم العقيدة الإسلامية؛
- قيم الهوية الحضارية ومبادئها الأخلاقية والثقافية؛
- قيم المواطنة؛
- قيم حقوق الإنسان ومبادئها الكونية.

يهدف المنهاج التربوي إلى تحقيق مجموعة من المواصفات تتجلى في جعل المتعلم:

- متشبثا بالقيم الدينية والخلقية والوطنية والإنسانية؛
- متشبعا بروح التضامن والتسامح والنزاهة؛
- متشبعا بمبادئ الوقاية الصحية وحماية البيئة؛
- قادرا على اكتشاف المفاهيم والنظم والتقنيات الأساسية التي تنطبق على محيطه الطبيعي والاجتماعي والثقافي المباشر.

مدخل التربية على القيم

4 مرجعيات التربية على القيم في المنهاج الدراسي

4-5 التوجهات العامة لوزراة الوطنية التربية

تجسد هذه التوجهات عدة مذكرات وزارية واتفاقيات لشراكة من بينها:

المذكرة رقم 177 الصادرة في 25 أكتوبر 2002 في شان تعميم منهاج التربية على حقوق الإنسان والتي تنص على ما يلي:

- تشجيع التلاميذ على اتخاذ مواقف وسلوكات تعبر عن وعيهم بحقوقهم والدفاع عن حقوق الغير؛
- تعزيز الممارسات التربوية الديمقراطية التي ينبغي أن تنعكس بشكل أكثر إيجابية على طرائق التدريس، وعلى العلاقات التربوية بين مختلف مكونات الوسط التربوي؛
- مساعدة المتعلمات والمتعلمين على تجاوز العوائق الذاتية إزاء ثقافة حقوق الإنسان، والانفتاح العقلي والوجداني على مبادئها وقيمها؛
- مراعاة خصوصيات منهاج التربية على حقوق الإنسان بوصفه منهاجا مندمجا يقوم على أساس منطق إكساب الكفايات وتنمية القدرات؛

المذكرات: رقم 42 الصادرة في 12 أبريل 2001 المتعلقة بتفعيل الأندية التربوية، ورقم 158 الصادرة بتاريخ 06 ؛ دجنبر 2001 ، والمذكرة 137.10 الصادرة يوم 25 أكتوبر 2002.

- المذكرة رقم 15 الصادرة في 01 فبراير 2001 المتعلقة بمحاربة الرشوة والمذكرة 167 الصادرة بتاريخ 31 دجنبر في الموضوع نفسه ؛
- الوثائق الصادرة عن الوزارة المتعلقة بتفعيل الحياة المدرسية؛
- المذكرات المتعلقة بالاحتفال بالأيام العالمية المتعلقة ب: حقوق الإنسان، المرأة، الطفل، البيئة... إلخ؛

مدخل التربية على القيم

4 مرجعيات التربية على القيم في المنهاج الدراسي

4-5 التوجهات العامة لوزراة الوطنية التربية (تتمة)

دليل الحياة المدرسية

إصدار دليل للحياة المدرسية سنة (2008) ينص على أنها بيئة تستند إلى مقاربات تشاركية وحقوقية وتعاقدية، تراعي مقتضيات الإنصاف والنوع والملاءمة والإدماج، وتوفر المناخ التربوي والاجتماعي المناسب للتنشئة المتكاملة، وتركز على إكساب المتعلمين الكفايات والقيم التي تؤهلهم للاندماج الفاعل في الحياة، وترجمة القيم والاختيارات إلى ممارسة ملموسة في حياتهم من خلال السلوك المدني المواطن، واحترام التنوع الثقافي والاختلاف في الرأي، والممارسة الديمقراطية، واتخاذ المبادرات والقرارات عن بَيِّنة واقتناع.

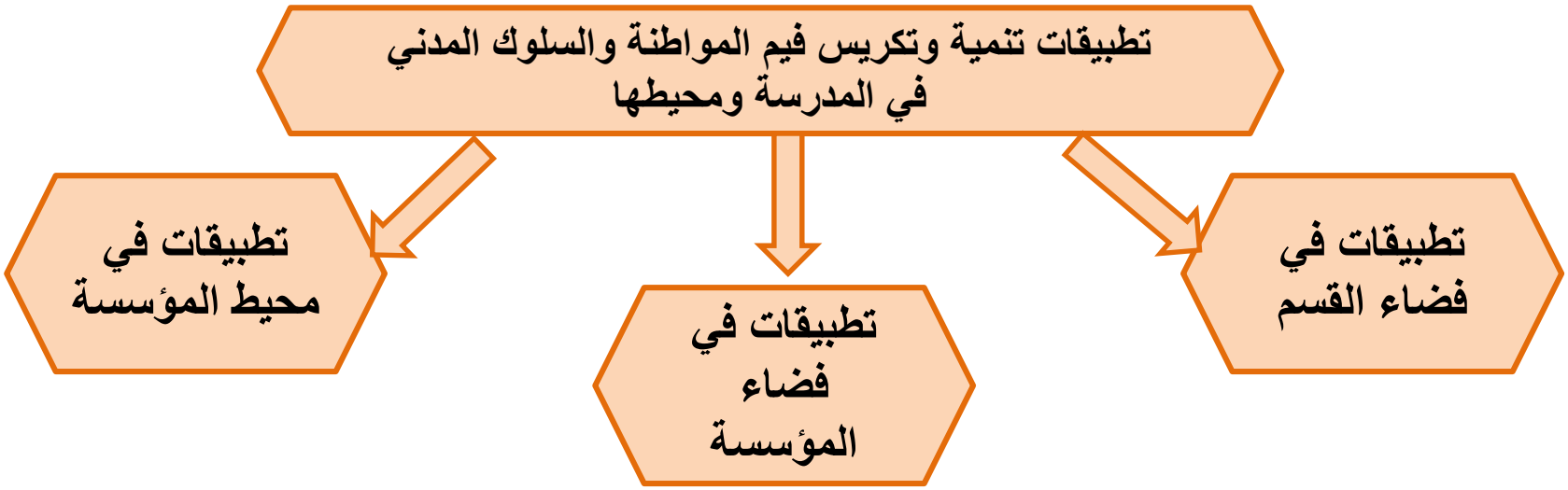

مدخل التربية على القيم

4 مرجعيات التربية على القيم في المنهاج الدراسي

4-6 الرؤية الاستراتيجية 2015-2030

الرؤية الإستراتيجية للإصلاح 2015-2030، التي جعلت ضمن غايات المنظومة التربوية ضرورة اعتبار التربية على قيم الديمقراطية والمواطنة الفاعلة وفضائل السلوك المدني، والنهوض بالمساواة ومحاربة كل أشكال التمييز، خياراً استراتيجياً لا محيد عنه الأمر الذي ركزت عليه الرافعة الثامنة عشرة، التربية على القيم التي استدعت حشد كافة الجهود لخدمتها وتكريسها بالمدرسة المغربية من لدن كل مكونات المنظومة التربوية وشركائها، ذلك بتصريفها عبر أربعة مستويات:

مستوى

- النهج التربوي؛
- البنيات التربوية والآليات المؤسساتية؛
- الفاعلين التربويين ؛
- علاقة المؤسسة التربوية بالمحيط؛

مدخل التربية على القيم

5 المدرسة واكتساب القيم

منظومة التربية والتكوين

1 الاختيارات الوطنية في مجال القيم

تقوم الاختيارات الوطنية في مجال القيم ضمن منظومة التربية والتكوين على مجموعة من المرتكزات وهي كالتالي:

- قيم العقيدة الإسلامية؛
- قيم الهوية الحضارية ومبادئها الأخلاقية والثقافية؛
- قيم المواطنة؛
- في محقوق الإنسان ومبادئها الكونية؛

منظومة التربية والتكوين

2 الأهداف التي تتوخى تحقيقها عبر المدرسة

انسجامي مع هذه القيم واعتبارا للحاجات المتجددة للمجتمع المغربي على المستويين الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وللحاجات الشخصية المتعلمين (ات) فإن نظام التربية والتكوين يتوخى تحقيق مجموعة من الأهداف على مستويين.

- على المستوى المجتمعي العام
- على المستوى الشخصي للمتعلم(ة)

مدخل التربية على القيم

5 المدرسة واكتساب القيم

منظومة التربية والتكوين

2 الأهداف التي تتوخى تحقيقها عبر المدرسة (تتمة)

على المستوى المجتمعي العام

1.1.5. على المستوى المجتمعي العام:

- ترسيخ الهوية المغربية الحضارية والوعي بتعدد مكوناتها وتنوع روافدها وتفاعلها وتكاملها؛
- التمسك بالثوابت الدينية والوطنية والمؤسساتية للمغرب، والاعتزاز بالانتماء للأمة، والقدرة على الموازنة الذكية والفاعلة بين الحقوق والواجبات؛
- تكريس حب الوطن وتعزيز الرغبة في خدمته؛
- التربية المدنية وممارسة الديمقراطية؛
- تنمية القدرة على المشاركة الإيجابية في الشأن المحلي والوطني؛
- تنمية الوعي بالواجبات والحقوق؛
- دعم مبادئ المساواة بين الجنسين ونبذ العنف بكل أشكاله؛
- ترسيخ القيم الإنسانية كالحرية والتسامح والمساواة والكرامة والإنصاف، والتشبع بروح الحوار وقبول الاختلاف واحترام الآخر؛
- التفتح على مكاسب ومنجزات الحضارة الإنسانية المعاصرة؛
- ترسيخ قيم المعاصرة والحداثة؛
- تكريس حب المعرفة وطلب العلم والبحث والاكتشاف؛
- الاقتناع بأهمية المساهمة في تطوير العلوم والتكنولوجيا الجديدة؛
- التواصل الإيجابي بمختلف أشكاله وأساليبه؛
- تقدير العمل والانفتاح على التكوين المهني؛
- تنمية الذوق الجمالي والإنتاج الفني والتكوين الحرفي في مجالات الفنون والتقنيات.

على المستوى الشخصي للمتعلم (ة)

2.1.5. على المستوى الشخصي للمتعلم(ة):

- الثقة بالنفس والانفتاح على الغير؛
- الاستقلالية في التفكير والممارسة؛
- التفاعل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته؛
- التحلي بروح المسؤولية والمشاركة والمبادرة؛
- ممارسة المواطنة والديمقراطية؛
- إعمال العقل واعتماد الفكر النقدي؛
- الإنتاجية والمردودية؛
- تثمين العمل والاجتهاد والمثابرة؛
- المبادرة والابتكار والإبداع؛
- التنافسية الإيجابية؛
- الوعي بالزمن والوقت كقيمة أساسية في المدرسة وفي الحياة؛
- احترام البيئة الطبيعية والعمل على التنمية المستدامة والتعامل الإيجابي مع الثقافة الشعبية والموروث الثقافي والحضاري المغربي؛
- اتخاذ مواقف إيجابية حيال الواجبات الشخصية وحقوق الآخر.
- تقدير العمل والعمل اليدوي ومختلف الحرف.

مدخل التربية على القيم

تقتضي التربية على قيم المواطنة والسلوك المدني تجاوز تلقين المعرفة النظرية إلى الممارسة التطبيقية موقفا وسلوكا، باختيار أنشطة ووضعيات تعليمية مناسبة للتشبع بالقيم والاتجاهات المنشودة، وترجمتها في سلوك وممارسة باعتماد أساليب الإقناع والاقتناع وتشجيع المبادرات والسلوكات المعززة للتشبع بالقيم المدنية وقيم الدموقراطية في المؤسسة، ويمكن للمدرس إتباع أساليب ومقاربات قابلة للتكييف والاجتهاد، لاستثمارها بكيفية تستجيب لمتطلبات ترجمة القيم والسلوك المدني إلى ممارسات عملية لترسيخها في النفوس والتصرفات.

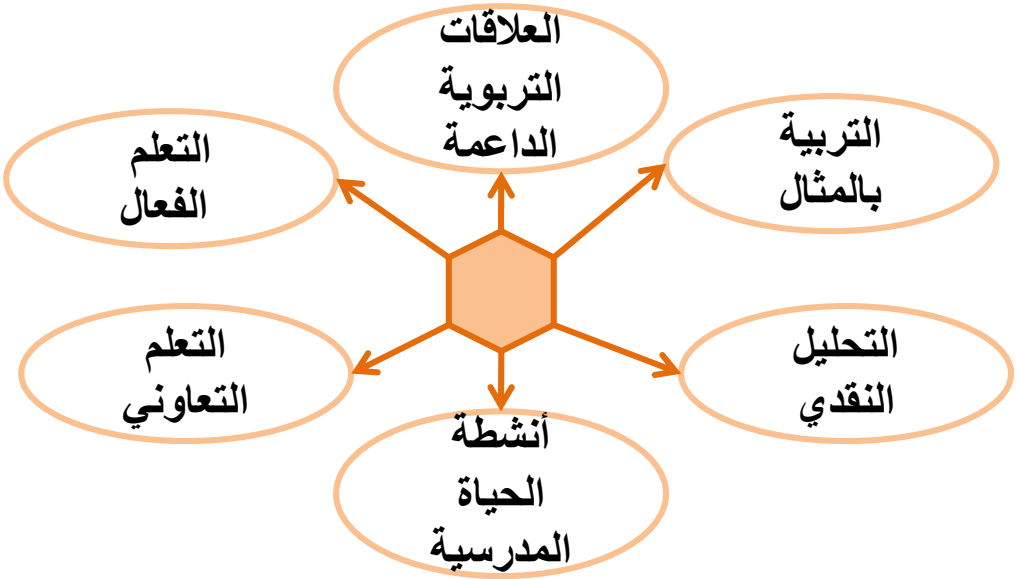

مدخل التربية على الاختيار

1 التربية على الاختيار: المفهوم والأهداف

1-1- المفهوم

الاختيار هو التمييز والمفاضلة بين عنصرين أو أكثر، وبذلك يكون موضوع التربية على الاختيار هو تأهيل المتعلم(ة) لاكتساب القدرة على التمييز واتخاذ القرار المتسم بالوعي، والتصرف السليم بناء على تفكيره الشخصي وتحليله الخاص.

1-2- الأهداف

لتتمكن المدرسة من القيام بوظائفها في المجال التربية على الاختيار ينبغي اعتماد برامج تربوية وفق اختيارات وتوجهات واضحة، وتنظيمها داخل مختلف الأسلاك بما يخدم المواصفات العامة للمتعلم(ة).
وتتمثل التوجهات على مستوى التربية على الاختيار فيما يلي:

- تكوين شخصية مستقلة ومتوازنة ومتفتحة؛ / تنمية الوعي بالواجبات والحقوق؛
- التربية على المواطنة وممارسة الديمقراطية؛ / التشبع بروح الحوار والتسامح وقبول الاختلاف؛
- التحلي بقيم المشاركة الإيجابية في الشأن المدرسي والمحلي وبقيم تحمل المسؤولية والانضباط؛
- إعمال العقل واعتماد الفكر النقدي وإبداء الرأي؛ / تثمين العمل والاجتهاد والمثابرة؛
- القدرة على تدبير مشاريع شخصية ذات صلة بالحياة المدرسية والاجتماعية؛
- الثقة بالنفس والتفتح على الغير؛

مدخل التربية على الاختيار

2 دور المدرس في تربية المتعلم(ة) على الاختيار

إن وظائف المدرس(ة) المتنوعة والمتمثلة في التعليم والتربية والتكوين والتأهيل، تجعل دوره مركزيا وحاسما في مساعدة ودعم تربية المتعلم على الاختيار إكساب المتعلم(ة) مجموعة من الكفايات الأساسية عبر صيرورة تربوية مصاحبة لنضج ميولاته ومعرفته لذاته، لتمكينه من مشروعه الشخصي بشكل موضوعي من خلال بناء قراراته وجعل اختياراته مبنية على بحث متواصل معزز بتجارب معيشة ووضعيات تزود المتعلم بتمثلات واقعية وقيم جديدة هذا يخدم مقاربة التربية على التوجيه التي تسعى إلى تنمية كفايات المتعلم بما يعزز استقلاليته وتحمل مسؤولية قراراته، باعتبارها خيارات قابلة للبناء والمواكبة والتقييم عبر منهجية عمل تراعي خصوصياته الشخصية، وكذا الفرص والاكراهات التي يفرضها المحيط، الأمر الذي ينسجم وغايات المدرسة المُوجِّهة التي تجسد الوظيفة التوجيهية للمدرسة.

يساهم المدرس في تحقيق ذلك لدى المتعلم(ة) من خلال ما يلي:

- **تقديم النموذج الإيجابي في اختيار القرار المناسب ومناقشة نتائجه؛**
- **إشراك المتعلمات والمتعلمين في الاختيارات التي تهم الحياة المدرسية (كيفية تنظيم حفل نهاية السنة الدراسية مثلا)؛**
- **تربية المتعلم(ة) على الانفتاح على الغير والتخلي عن الأنانية، والتشبع بقيم العدالة والتعاون والتضامن والتسامح...؛**
- **ترسيخ مبادئ حرية الرأي واستقلالية الفكر والتعلم الذاتي؛**
- **خلق الفضاء المناسب للتربية على الاختيار؛**
- **التربية على النقد الذاتي.**

مدخل التربية على الاختيار

تولدت عن مقاربة تربية الاختيارات مجموعة من التقنيات والأساليب المتمركزة حول التوجيه كسيرورة تربوية وممارسة بيداغوجية تجسدها مجموعة من الأنشطة الموجهة التي يفترض أن توازي المسار الدراسي للمتعلم(ة) خاصة بعد التحاقه بالسلك الإعدادي وهي تقنيات تؤطرها مرجعيات فكرية ونظرية متنوعة أهمها النظريات النمائية عند ginsberg super tiedman ohara نظريات تؤمن بقابلية الشخص لتطور مرحلي متسلسل يبدأ منذ الطفولة ضمن سيرورة تجمع بين النضج النفسي ونضج الميول تقنيات تبتغي تحفيز على البحث والتساؤل حول الذات والمحيط والمستقبل وأشهر هذه التقنيات تلك المسماة –تنشيط الميول المهني والشخصي- (ADVP) مقاربة تعتمد ثلاث مراحل متسلسلة ومترابطة فيما بينها تشكل منهجية لاتخاذ القرار وبناء مشروع ما وهي:

مرحلة الاستكشاف

إثارة فضل المتعلم (ة) حول ذاته وحول المحيط وتحسيسه بأهمية التفكير الاستكشافي المنفتح وتحفيز سيولة أفكاره وتحرر نطاق تساؤلاته وتصوراته قصد التزود بأكبر عدد من المعطيات ذات العلاقة بشخصية التلميذ(ة) وإمكاناته المستقبلية.

مرحلة التخصيص

الانتقال بالمتعلم من التصور العام إلى تشكيل تصنيف تراتبي لاختياراته بعد أن يكون قد طرح جانبا كل الممكنات والاحتمالات التي لا تلائمه فيبدأ في تحديد ملامح مشروعه أو قراره بما ينسجم مع ميوله وإمكاناته بهدف أن يصب فيه كل اهتماماته.

مرحلة الانجاز

الانتقال من مرحلة التصور المجرد إلى التعامل الفعلي مع فكرة المشروع واتخاذ القرار بالتركيز على دراسة المشروع من كل جوانبه العملية والإجرائية والجوانب التي تستدعي وضع إستراتيجية محكمة واعية مخطط لها لضمان حظوظ أوفر لنجاح المشروعه واستمراره.

مدخل التربية على الاختيار

ضرورة تجسيد الوظيفة التوجيهية والتربوية للمدرسة فيما يتعلق بالتربية على الاختيار من خلال التركيز عليها كإحدى مهام المؤسسة التعليمية من خلال ثلاثة مبادئ أساسية:

مبدأ الإدماج	مبدأ الشراكة والتعاون	مبدأ التكوين الذاتي المستمر
من خلال منظور مندمج لقضايا وانشغالات الإعلام و التوجيه في المنهاج الدراسي بكل مستوياته ومكوناته الذي يراهن على تنمية كفايات حسن التوجيه والاختيار بالنسبة للمتعلم من خلال خدمات التربية على الاختيار ووسائل تنفيذها (الكتاب المدرسي، المشروع التربوي للمؤسسة، الحياة المدرسية ...)	من خلال إرساء شراكة حقيقية سواء داخل المؤسسة أو خارجها خاصة مع أولئك الذين لهم دور في بلورة الهوية الشخصية والمهنية والاجتماعية والنفسية والصحية للمتعلم(ة) أي انشغال وانخراط الجميع بقضية التربية على الاختيار الاشتغال بعقليه الفريق.	إشاعة ثقافة حسن الاختيار وبناء المشروع الشخصي ووعي المتعلم بإمكانية تحديد وبلوغ ما يريد أن يكون عليه بوعيه بإمكانيات ومؤهلاته موارده.

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

1- سياق وأهداف تبني المقاربة بالكفايات ورهاناتها

1-1 سياق تبني المقاربة بالكفايات

عرفت العقود الأخيرة من ق20 سيادة المقاربة بالأهداف القائمة على المنظور السلوكي في بناء المناهج والبرامج الدراسية للمنظومات التربوية، وقد خلصت الدراسات إلى أنها برامج تعليمية حددت التعلمات في شكل سلوكات قابلة للملاحظة والقياس، تجزئ المعرفة إلى ميكرو أهداف بيداغوجية، تركز في التقويم على منتوج التعلمات بدل الاهتمام بسيرورة العمليات الفكرية والتعلمات التي تدعم التمكن من مهارات أساسية، ولا تدعم استثمار المكتسبات داخل فضاءات المدرسة أو خارجها. ما نتج عنه تحولات عميقة استدعت تكييف المناهج مع متطلبات عصر الثورة الرقمية والطلب المجتمعي في مجالي التربية والتكوين.

واكبت المنظومة التربوية الوطنية الموجات التحديثية التربوية التي عرفها العالم نهاية القرن الماضي، فتصاعدت الرغبة في بناء مدرسة مغربية جديدة متجددة ومنفتحة قادرة على رفع تحديات العولمة ورهانات الألفية الثالثة، عكسها الاهتمام بالمقاربة بالكفايات منذ بداية من الموسم 1999/2000 بتطبيق مضمون الميثاق الوطني للتربية والتكوين.

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

1-2 مبررات تبني المقاربة بالكفايات

إذا كان بعض الباحثين يرون بأن مدخل الكفايات يشكل قطيعة مع بيداغوجيا الأهداف، ويعتبرونه نقلة نوعية في مجال عقلنة العملية التعليمية، فإن البعض الآخر يرى خلاف ذلك، إذ يعتقد بأن هذا المدخل لا يشكل قطيعة تامة مع بيداغوجيا الأهداف الصنافية (Taxonomies)، بل هو بمثابة تصحيح أو جيل ثان لها، فهو أداة لتحقيق ما يلي:

- إرجاع الهوية للمواد الدراسية ؛
- التركيز على الخطوات المنهجية، بدل الأهداف الجزئية المنعزلة ؛
- التعامل مع المعارف بكيفية وظيفية باعتبارها وسائل للعمل؛
- قابلية استعمال هذه المعارف لتكون موضوع تعلم؛
- التركيز على التنمية التدريجية للكفايات؛
- جعل المتعلم(ة) محور العملية التعلمية؛
- التركيز على إنجازه القابل للملاحظة؛
- اعتبار مفهوم الاستقلالية (Autonomie) أحد المفاهيم المهيكلة لمدخل الكفايات من خلال دفع المتعلم، وباستمرار إلى تفعيل مكتسباته أو موارده الداخلية والخارجية في حل مشكلات وتدبير وضعيات واتخاذ قرارات؛
- التركيز على عملية التحويل (Transférabilité) باعتبارها غاية وهدف المقاربة بالكفايات؛
- إدماج المعارف في سياق يتيح إمكانية التحكم التدريجي فيها؛
- إحكام الصلة بين المعارف المدرسية والممارسات الاجتماعية وربط التعلم بمحيط المتعلم...

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

1-3 أهداف تبني المقاربة بالكفايات

تتفق الكتابات والأدبيات التي اشتغلت على موضوع المقاربة البيداغوجية بالكفايات على أن أهدافها يمكن إجمالها كالآتي:

تحقيق

- الذات ونموها؛
- العلاقات الإنسانية وتأكيدها؛
- الكفاءة الاقتصادية؛
- المواطنة الجادة والسليمة والمسؤولة المدنية؛

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

تتعدد رهانات المنظومة التبروية الوطنية من خلال تبني المقاربة بالكفايات، من بين الرهانات:

- إكساب التعلمات معنى لدى المتعلم(ة) من خلال البناء المتدرج للمعارف، ولا تبقيها مجردة، بربطها باهتمامات المتعلم(ة) وحاجاته بشكل عملي ووظيفي، تحت توجيه المدرس الوسيط بين المعرفة والمتعلم وبربط نشاط الأخير بالحوافز وبروح البحث والنقد وبالتعلم الذاتي.
- ترسيم التعلمات وتثبيتها ضمانا للنجاعة بالارتكاز على حل المشكلات كسبيل بيداغوجي ممتاز لترسيم التعلمات وتنميتها؛
- جعل كل تعلم يدخل في علاقة جدلية مع تعلمات أخرى مرتبطة به مما يحقق التكامل والتداخل والامتداد بين المواد الدراسية؛
- التركيز على مخرجات المنهاج الدراسي بدل الأهداف الجزئية المنعزلة؛
- الفعالية في بناء التعلمات والحرص على استثمار التقاطعات بين مختلف المواد والانفتاح عليها كوسيلة لحل وضعيات مشكلة مرتبطة بالحياة اليومية (تحويل المعارف المدرسية)؛
- وضع المتعلم (ة) في قلب العملية التعليمية التعلمية (الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم)، وجعل المتعلم(ة) مستقلا مبادرا مبدعا مسؤولا...

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

2 تعريف الكفاية

- إمكانية تجنيد الفرد مجموعة مدمجة من الموارد بغرض حل وضعية مسألة تنتمي إلى فئة من الوضعيات
Roegiers

نظام من المعارف المفاهيمية الذهنية والمهارية التي تنظم في خطاطات إجرائية تمكن في إطار وضعيات من التعرف على المهمة إسشكالية وحلها بنشاط وفعالية
Gillet

مهارة مكتسبة عن طريق استيعاب معارف ملائمة وعن طريق الخبرة والتجربة والتي تسمل بتحديد المشكلات الخاصة وحلها."
Legendre 1993

الكفاية هي أن يستخدم شخص في وضعية ما وفي سياق محدد مجموعة متنوعة ومتناسقة من الموارد استخداما ينبني على تعبئة واختيار وتنظيم هذه الموارد وعلى عمليات ملائمة تمكن من معالجة ناجحة لهده الوضعيات.
Jonnaert

الكفاية هي التمكن من أداء عمل مركب، يعتمد استحضار مجموعة من الطاقات وتوظيفها بفعالية."
وزارة التربية كيبك

الكفاية هي معرفة التصرف (savoir agir) بمعنى معرفة إدماج وتعبئة وتحويل مجموعة من الموارد (معارف، علوم، قابلية، إستدلالات...) في سياق معين لمواجهة مختلف المشكلات التي تتم مصادفتها أو لتحقيق مهمة
Le Boterf

الكفاية إمكانية غير مرئية تشمل عددا من الانجازات قابلة للاكتساب عن طريق التعلم إلا من خلال تجلياتها ونتائجها
الدريج محمد

القدرة على الفعل بنجاعة داخل فئة محددة من الوضعيات، قدرة تستند إلى معارف لكنها لا تنحصر فيها (...) الكفايات ليست في حد ذاتها معارف، إنها تستخدم وتدمج وتعبئ معارف إعلانية وإجرائية وشرطية " . وقد أشار في مؤلف آخر إلى أن الكفاية هي "قدرة الشخص على تعبئة موارد معرفية مختلفة لمواجهة نوع محدد من الوضعيات".
Perrenoud

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

2 تعريف الكفاية (تتمة)

ومن خلال قراءة الأدبيات التربوية، نعرض لدلالات توليفية لمفهوم الكفاية فيما يلي :

- الكفاية منظومة مدمجة من المعا ريف المفاهيمية والمنهجية والعلمية التي تعتمد بنجاح، في حل مشكلة قائمة؛
- الكفاية قدرات من مستوى عال تستدعي إدماج عدة موارد متمفصلة ومتكاملة ومتنوعة لمعالجة وحل وضعيات مشكلة معقدة؛
- الكفاية حسن تصرف مركب مترتب عن إدماج وتعبئة وتآزر وتنسيق مجموعة من القدرات والمهارات (من مستوى معرفي؛ وجداني، نفسحركي أو اجتماعي) والمعارف مستعملة بنجاعة في وضعيات تجمعها خاصية مشتركة؛
- الكفاية هدف ختامي مدمج (objectif terminal d'intégration) أي أنها النتيجة المتوقعة في نهاية مرحلة تعليمية، ومثل ذلك الهدف الختامي المدمج لكافة التعلمات في مستوى دراسي معين أو مرحلة تعليمية محددة، أي مجموع القدرات التي اكتسبها المتعلم(ة) بنجاح، والتي يمكنه توظيفها مدمجة لحل مشكلات قد تعرض له مستقبلا خاصة تلك الوضعيات الشبيهة بالوضعيات التي تمرس عليها في برنامج دراسي محدد.

سيرورة تحقق الكفاية

الكفاية ← اكتساب موارد داخلية وخارجية ← تعبئتها وإدماجها ← حل وضعية او وضعيات معقدة ومتنوعة ← بفعالية

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

3 خصائص الكفاية

الملاحظ أن التعاريف التي تم اقتراحها تتوافق حول مجموعة من الخصائص المشتركة، يمكن تلخيصها فيما يلي :

1 الامتداد

أي أن إكسابها لا يتم دفعة واحدة، بل يتم عبر مسار تكويني، قد يمتد على سنة أو سنوات أو سلك تعليمي أو أكثر، بل قد يتجاوز الحياة الدراسية إلى الحياة العملية.

2 التطور

مما يميز الكفاية كذلك، قابليتها للتطور، حيث تنشأ وتنمو وتتراجع، وقد تزول مما يستدعي تعهدها بالدعم ويجعل من التكوين المستمر ركيزة وآلية أساسية لمواصلة تطوير الكفايات التربوية والمهنية.

3 التحول

إذا كان المقصود بالتحويل (La Transférabilité) القدرة على تفعيل مكتسبات معينة في وضعيات مختلفة، فإن خاصية التحول تعطي للكفاية طابعا وظيفيا، إذ تمكن المتعلم(ة) من توظيف ما اكتسبه من معارف ومهارات في سياقات أخرى (حل مشكلات ، تدبير وضعيات أو اتخاذ قرارات...)

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

4 مفاهيم مرتبطة بالكفاية

يمكن أن يتحدد مفهوم الكافية بدقة أكثر في ضوء مفاهيم أخرى ترتبط به منها:

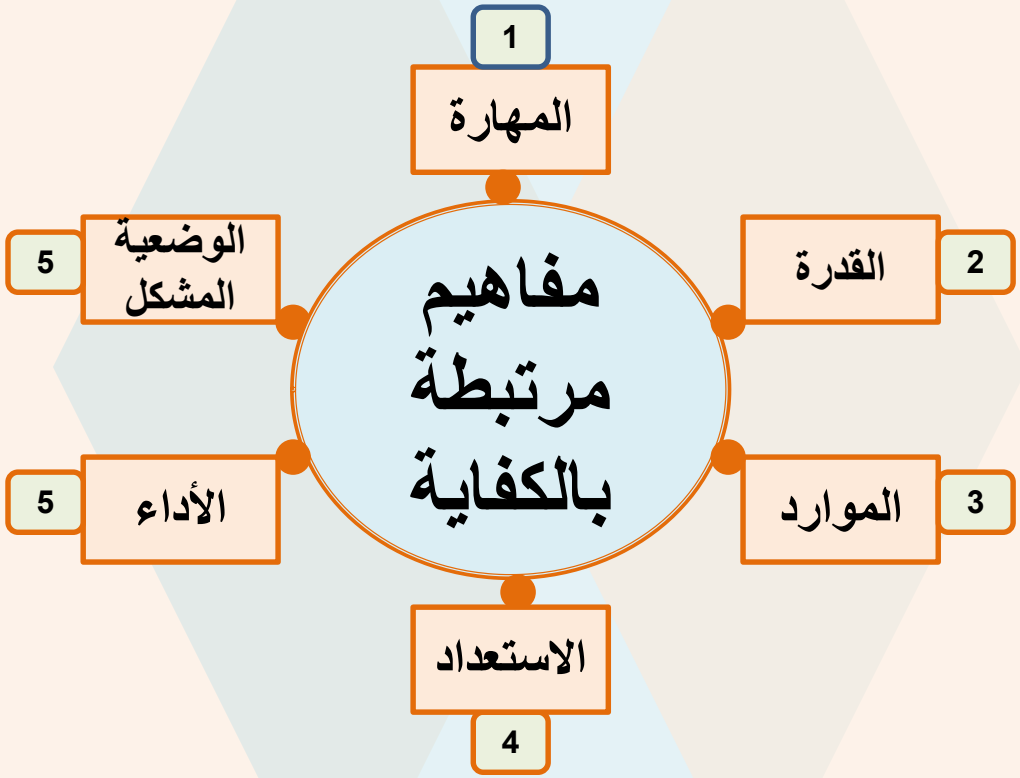

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

يقصد بالمهارة، التمكن من أداء مهمة محددة بشكل دقيق يتسم بالتناسق والنجاعة والثبات النسبي، ولذلك يتم الحديث عن التمهير، أي إعداد الفرد لأداء مهام تتسم بدقة متناهية أما الكفاية فهي مجموعة مدمجة من المهارات، ومن أمثلة المهارات ما يلي:

1 مهارات التقليد والمحاكاة ← التي تكتسب بواسطة تقنيات المحاكاة والتكرار ومنها ←
- رسم أشكال هندسية
- انجاز تجربة...
- التعبير الشفوي

2 مهارات الإتقان والدقة ← أساس بناءها ← - التدريب المتواصل والمحكم

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

اختلف كثير من الباحثين حول تعريف مفهوم القدرة، فمنهم من يرى أنه مرادف لمعرفة العمل (savoir-faire) ومنهم من يختزله في المهارة (Habileté) والبعض الآخر يربطه بمفهوم النشاط، وقد ترتب عن هذا التعدد في المعاني نوع من الخلط والغموض في تعريف هذا المفهوم وتوظيفه، ونورد بداية تعريف (Phillipe meirieu) لإجرائيته.

"القدرة نشاط ذهني ثابت وقابل للتطبيق في مجالات معرفية متعددة. ويستعمل هذا المصطلح كمرادف لمعرفة العمل (savoir-faire)، لا توجد أبدا في وضع خالص ويكون تمظهرها دوما مرتبطا بمحتويات دراسية"، وعليه، فتجليات القدرة تظهر في تطبيقها على مضامين، فالقدرة على الترتيب والتحليل، في حد ذاتها لا تعني الشيء الكثير إلا إذا ربطناها بمضمون معين.

تكاد تكون القدرات بحسب جيلي P.Gillet مرادف للأهداف العامة فهي تجسد ما سيكون المتعلم(ة) قادرا على فعله بعد انصهار مجموعة من السلوكات وتكوينها لقدرة عامة، ويقارنها ماجليف G.Maglaive بما يمكن أداءه من أنشطة معرفيا أو حسيا حركيا... عندما نشتغل على محتوى معين.

إضاءة

إن التمييز بين القدرات والكفايات ليست مسألة مصطلحات بل مسألة ترتبط برسم رهانات المنظومة التربوية، إذ ينبغي التمييز بين تعليم عام يركز على المعارف والقدرات والمكتسبات العامة ،وهو أقل إجرائية على المدى الطويل، وتعليم نوعي ووظيفي قائم على تنمية كفايات تحمل المتعلم على إعادة استثمار مكتسباته في وضعيات جديدة ودالة.

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

خطاطة تبين التفاعل بين القدرات

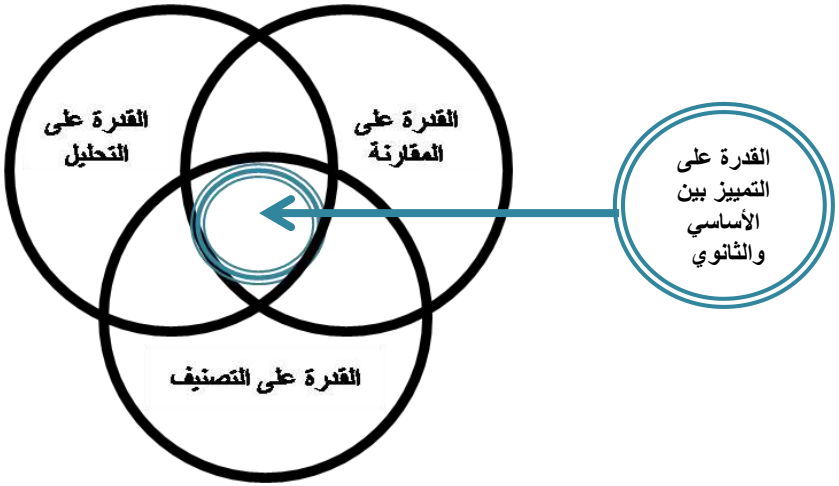

خطاطة تبين العلاقة بين القدرات والكفايات

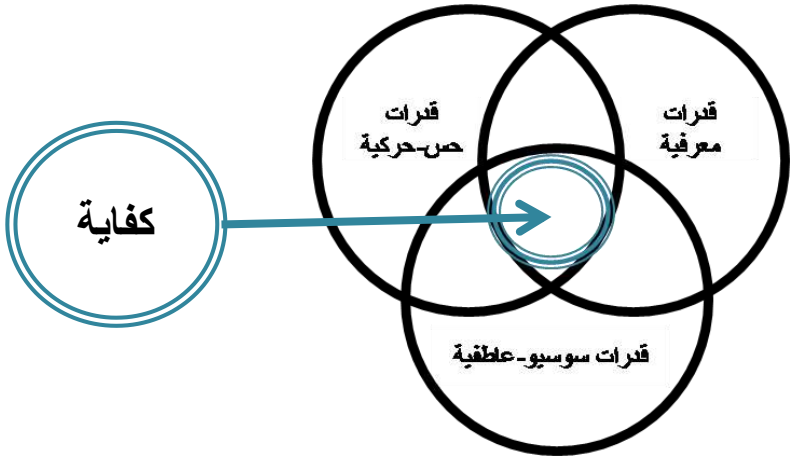

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

الاستعداد

مجموعة الصفات الداخلية التي تجعل الفرد قابلا للاستجابة بطريقة معينة وقصدية، هو تأهيل الفرد لأداء معين، بناء على مكتسبات سابقة منها القدرة على الإنجاز والمهارة في الأداء.
ويعتبر الاستعداد دافعا لانجاز لأنه الوجه الخفي له .
وتضاف إلى الشروط المعرفية والمهارية شروط أخرى سيكولوجية، فالميل والرغبة أساسيان لحدوث الاستعداد.

الأداء أو الانجاز

يعتبر الأداء والإنجاز ركنا أساسيا لوجود الكفاية، ويقصد به إنجاز مهام في شكل أنشطة أو سلوكات آنية ومحددة وقابلة للملاحظة والقياس، وعلى مستوى عال من الدقة والوضوح ومن أمثلة ذلك، الأنشطة التي تقترح لحل وضعية مشكلة -

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

احتفظ مدخل الكفايات التعليمية ببعض من مزايا بيداغوجيا الأهداف، سواء على مستوى التقويم أو الصياغة الإجرائية من خلال أداة لترجمة الكفايات ألا وهي القدرة كمبدأ منظم لمختلف التعلمات والتي تترجم بدورها إلى أهداف إجرائية. وبما أن الكفاية هي مجموعة من القدرات المتصلة بمختلف مجالات شخصية الإنسان، فان معظم الدراسات تقترح على مستوى الأجرأة تفكيك الكفاية الواحدة إلى مجموعة من القدرات، التي تجزأ بدورها إلى أهداف معرفية، حس-حركية وسوسيو-عاطفية كما توضح الخطاطة الآتية:

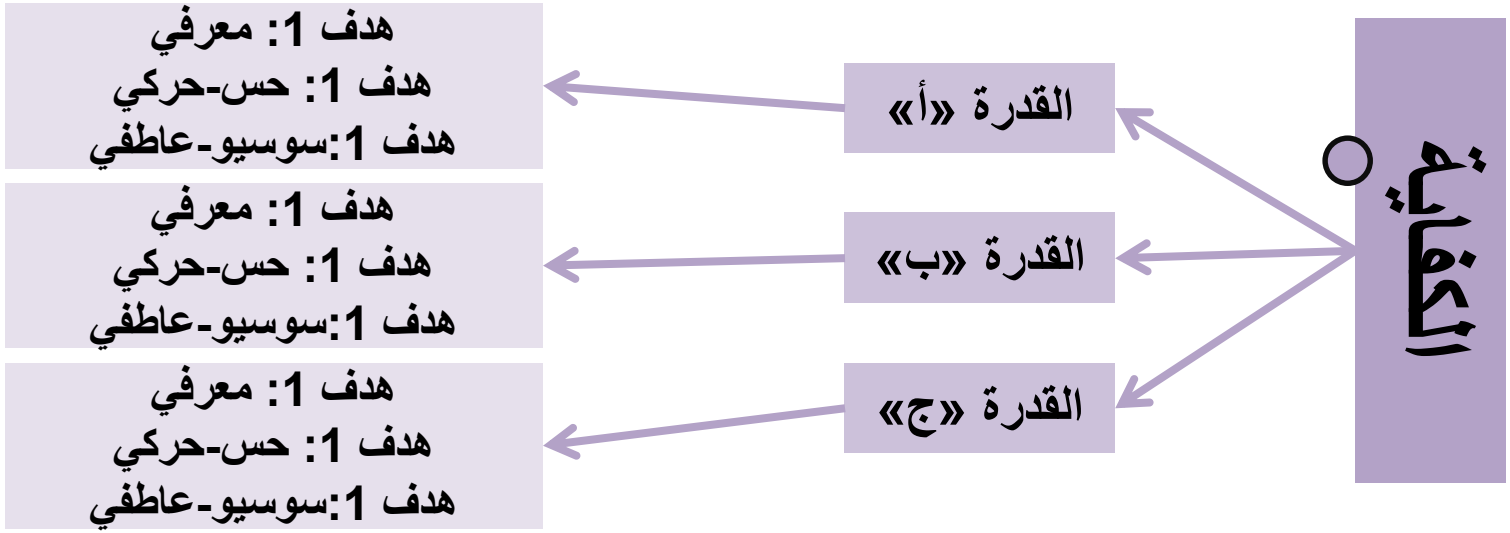

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

مفهوم الوضعية-المشكلة

الإطار الذي يتم ضمنه ومن خلاله ممارسة أنشطة وانجازات التعلم الخاصة بكفاية معينة أو مزاولة أيضا أنشطة وممارسات ترتبط بعملية تقييم تلك الكفاية وقد حاول روجيرس كزافيي تبسيط هذا المفهوم إذ اعتبر أنها تتشكل مما يلي:

الوضعية

يعنى بها المجال الذي يحيل إلى ذات معينة في ارتباطها بسياق أو حدث ما

المشكلة

تتحدد من خلال توظيف معلومات أو القيام بمهمة أو انجاز نشاط أو تخطي تعثر أو حاجز ما بهدف الاستجابة إلى حاجة ذاتية خاصة بواسطة مسار غير بديهي

تنطلق الوضعية- المشكلة من وضعية، كما يدل على ذلك اسمها؛ وتعني الوضعية ما يدل على العلاقات التي تقيمها الذات (ذات المتعلم(ة) مثلا) مع المحيط الاجتماعي والفيزيقي (الأسرة، الأصدقاء، القرية أو المدينة، السوق، الأحداث، المحيط الطبيعي...الخ). أما الوضعية-المشكلة فتعني وضع المتعلم(ة) أمام مشكل ينطلق من وضعية؛ أي من سياق له معنى بالنسبة له.

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

أنواع الوضعية-المشكلة

الوضعية-المشكلة الديداكتيكية

❖ تكون في بداية الدرس هدفها اكتساب تعلمات جديدة مرتبطة بكفاية محددة، من خصائصها:

* ترتبط بتعلمات جديدة وتسعى إلى رفع حافزية المتعلم وتشويقه وإثارته؛
* تشكل عائقا إيجابيا أمام المتعلم(ة)، تشعره أن مكتسباته السابقة غير كافية لإيجاد الحل؛
* تحفزه على تجاوز العائق، غير تعجيزية ملائمة لمستواه.

❖ أهم المراحل التي تميزها :

* يقدم المدرس(ة) الوضعية-المشكلة مصحوبة بالتعليمات الضرورية؛
* ملاحظتها من قبل المتعلمات والمتعلمين ومحاولة فهمها؛
* استخراج المعطيات ومعالجتها لاكتساب التعلمات الجديدة؛
* بناء المعارف واستنتاج القواعد.

الوضعية-المشكلة الإدماجية

وضعية الإدماج هي وضعية- مشكلة تنجز بعد فترة تعلمات سابقة، يتم خلالها تحقيق مكتسبات مجزأة، تستهدف الربط بين هذه المكتسبات السابقة وإعطاءها معنى جديدا، وقد تكون بعد حصة أو بعد مجموعة من الحصص أو الدروس أو بعد مرحلة دراسية. فهي إذن:

* تمكن من تركيب مكتسبات سابقة في بنية جديدة وليس بإضافة بعضها إلى البعض؛
* تحيل إلى صنف من وضعيات-مشكلة قد تكون خاصة بمادة أو بمجموعة من المواد؛
* تكون جديدة بالنسبة للمتعلم(ة).

الوضعية-المشكلة التقويمية

هي وضعية للتحقق من حصول تعلم معين ومدى قدرة المتعلم على توظيفه في حل وضعية جديدة تنتمي إلى فئة من الوضعيات، وقد تكون الوضعية التقويمية قبل الإدماج أو بعده، أو تقوم الهدف النهائي للإدماج، أو وضعية للتقويم التشخيصي أو التكويني أو الإجمالي

إضاءة

إنّ وضعيات التعلّم في المقاربة بالكفايات لا تركّز على المضامين فقط، بل على تجنيدها الفعّال والمدمج في الوضعيات المشكلة، وعلى استغلال تعقّد الوضعيات المقدّمة للمتعلم(ة) كسند للتعلّم والتقويم، لا تقتصر في مسار التعلّم على تكديس المعارف من مختلف المواد، بل تجعل منها أدوات للتفكير والتصرّف في المدرسة وخارجها، أي بثّ الحياة في المعارف.

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

الموارد (المصادر) هي المعارف والمهارات والمواقف والاتجاهات وكل الوسائل المرتبطة بالوضعية وسياقها... إلخ، إذ لا يجب اعتبار أن الموارد المعبأة لمواجهة وضعية تقتصر على الموارد المعرفية (الكفايات المعرفية)، حيث أن تصرف المتعلم في إطار وضعية ما لا يقوم على معارف مرتبطة بالمادة المدرسة فقط بل يستدعي موارد من مواد دراسية أخرى، ولموارد الكفاية مصدر داخلي وأخر خارجي:

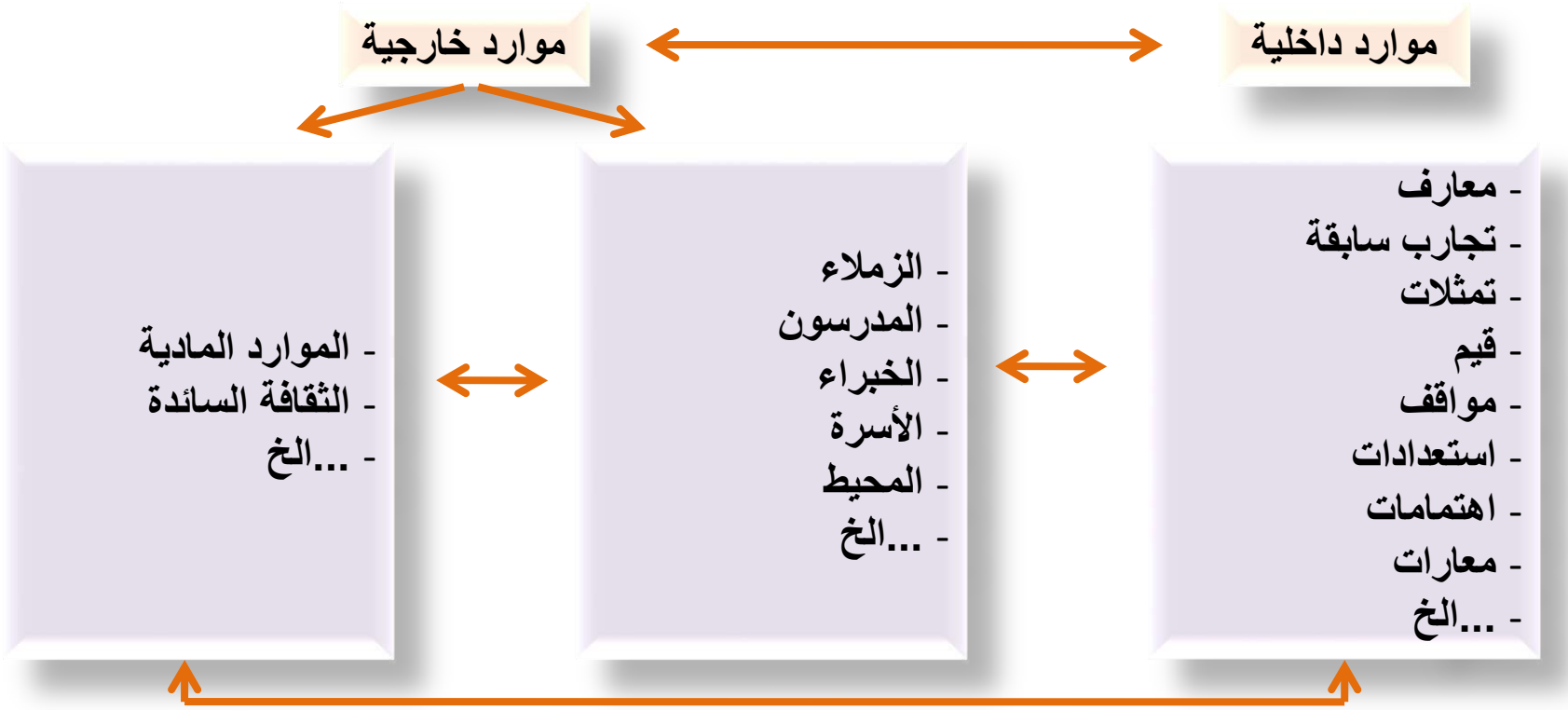

- **الموارد الداخلية:** ترتبط بالمجال المعرفي لمتعلم ومجليه النفسي والجسمي يتم تكييفها وإعادة بنائها في وضعية.
- **الموارد الخارجية:** تتغير من وضعي إلى أخرى ذات طبيعة اجتماعية، مجالية،مادية، زمنية... يتم تكييفها وإعادة بنائها في وضعية.

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

5 تصنيف الكفايات حسب الوثائق التربوية الوطنية

من خلال استقراء الوثائق التربوية (الوثيقة الإطار لمراجعة المناهج والبرامج التربوية، مناهج مختلف المواد، الكتاب الأبيض ودفاتر التحملات الخاصة بالكتب المدرسية... إلخ) يمكننا رصد أنواع الكفايات التي يتضمنها المنهاج الدراسي؛ وهي:

الكفايات النوعية/الخاصة	الكفايات العرضانية/الممتدة	الكفايات القاعدية	كفايات الإتقان
كفايات مرتبطة بمادة دارسية معينة أو مجال نوعي أو مهني معين، ولذلك فهي أقل شمولية من الكفاية المستعرضة، وقد تكون سبيلا إلى تحقيق الكفايات المستعرضة.	ترتبط بمجالات محددة أو مادة دارسية معينة ويمتد توظيفها إلى مجالات عدة أو مواد مختلفة، يتطلب تحصيلها زمنا أطول، لذلك تسمى كفايات ختامية، تدخل في بنائها تخصصات عدة متفاعلة فيما بينها. (انظر الخطاطة اللاحقة)	تسمى أيضا بالكفايات الأساسية أو الجوهرية أو الدنيا، وتشكل الأسس الضرورية التي لا بد من اعتبارها في بناء تعلمات لاحقة والتي لا يحدث التعلم في غيابها.	الكفايات لا تنبني عليها بالضرورة تعلمات أخرى، رغم أن كفايات الإتقان مفيدة في التكوين، إلا أن عدم إتقانها من لدن المتعلم لا يؤدي إلى فشله في الدارسة.

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

6 الكفايات الخمس التي سطرها الميثاق الوطني للتربية والتكوين

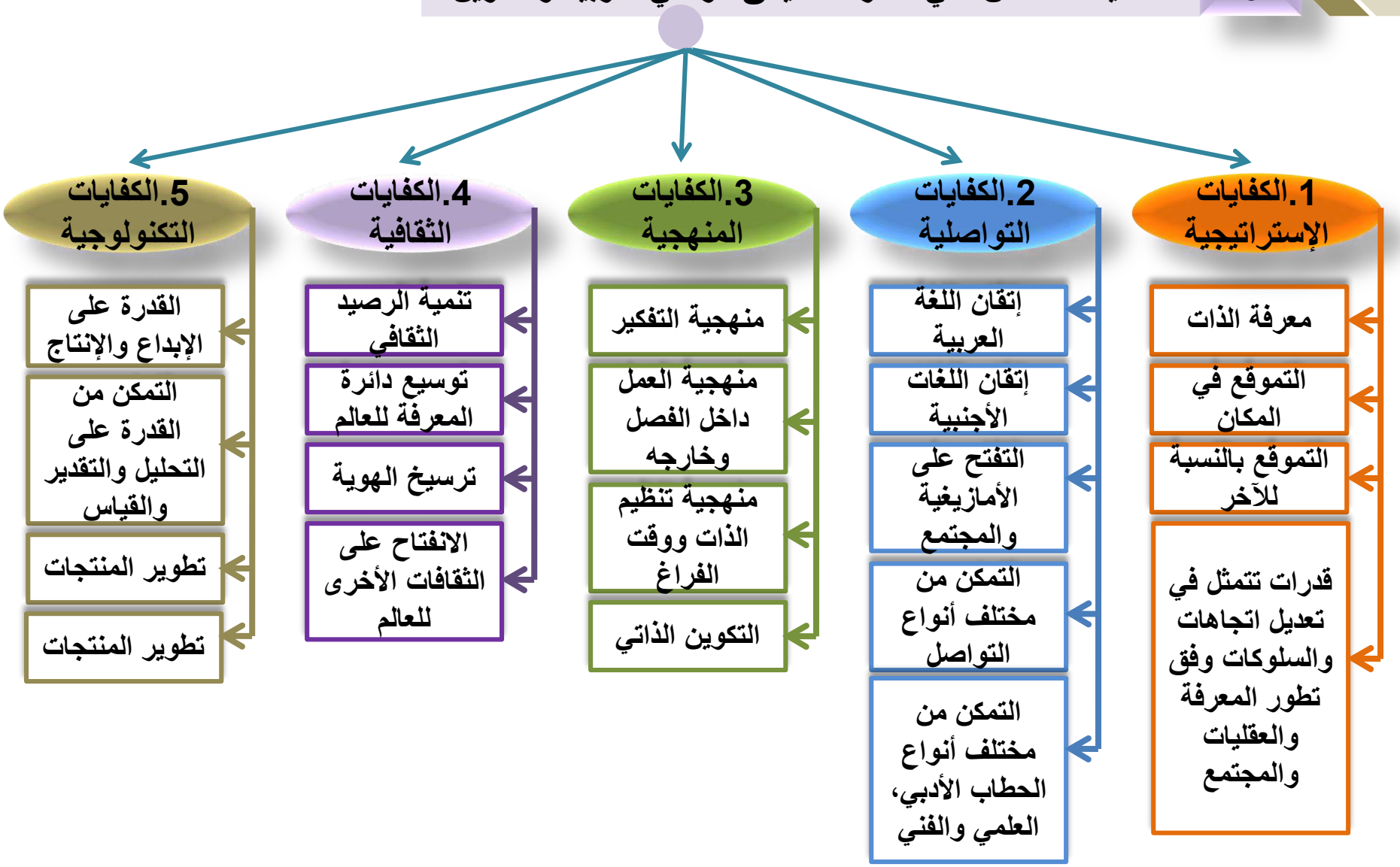

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

المرجعيات النظرية	المرجعيات البيداغوجية	المرجعيات الديداكتيكية	المرجعيات التنشيطية	النماذج التعليمية	الموارد الداخلية	الموارد الخارجية
- علم النفس الفارقي - الذكاءات المتعددة - النظرية البنائية - النظرية السلوكية - النظرية السوسيوبنائية - النظرة المعرفية - النظرية الجشطلتية	- الفارقية - المشروع - الخطأ - حل المشكلات - الأهداف - اللعب - التعاقد - الإدماج - الدعم - ...	- الديداكتيك العام - الديداكتيك الخاص	- تنشيط المجموعات - تقنية فليبس - تقنية الجدل - الطريقة الاستفهامية - النقاش العام - جماعة البوز - تقنية الدوارة - الزوبعة الذهنية - دراسة حالة - لعب الادوار - مجموعة التشخيص - ...	- جميع النماذج المتمركزة حول المتعلم (ة)	- مكتسبات ومعارف وتجارب سابقة - تمثلات - معتقدات وقيم - مواقف واستعدادات واهتمامات - مهارات - ...	- خبرات - محيط - دعامات - وثائق - حوامل - بنيات -...

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

7 المرجعيات النظرية والبيداغوجية للمقاربة بالكفايات

7-1 المرجعيات النظرية للمقاربة بالكفايات

أ علم النفس الفارقي

تستند المقاربة بالكفايات إلى نتائج علم النفس الفارقي التي مفادها أن الأفراد لا يتشابهون أبدا، حتى ولو توفروا بيولوجيا على الرصيد الوراثي نفسه، كما هو الحال بالنسبة للتوائم المتطابقة، فهناك دائما فوارق بينهم. إن مجرد حدث وحيد عابر قد يغير مجرى حياة الفرد، فما بالنا إذا علمنا أن الأفراد يمرون بتجارب وخبرات لا حصر لها، لابد أن يكون لها أثر على شخصياتهم. تبعا لهذا، فإن لكل متعلم(ة) خبرته وتجربته الخاصة وإستراتيجيته الخاصة في التعلم. وهذا كان سببا في ظهور اتجاه بيداغوجي يقوم على تفريد التعلمات تبعا لحاجات وإستراتيجية كل فرد.

ب نظرية الذكاءات المتعددة

توصلت الأبحاث الحديثة إلى توفر الأفراد على ذكاءات متعددة منها : الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي - الرياضي، الذكاء الحسحركي، الذكاء البيشخصي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الطبيعي، الذكاء الفضائي (المكاني)، الذكاء الباطني- الذاتي والذكاء الوجودي.

هذه الذكاءات لم تكشف عنها فقط الاختبارات التي تقيس تجلياتها في الإنجازات، بل أثبتتها الدراسات العصبية والعقلية والبيولوجية والتشريحية للدماغ. لقد دأبت مختلف الأنظمة التربوية على إيلاء الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي–الرياضي أهمية بالغة مقارنة مع الذكاءات الأخرى؛ في حين المطلوب هو الاهتمام بمختلف الذكاءات لحاجة المجتمعات إليها جميعها. لأن بعض الأفراد لهم استعدادات في ذكاءات دون أخرى، فينبغي احترام هذه الاستعدادات، دون الإضرار بالتنوع والتكامل المطلوب لتشكيل شخصية متوازنة ومتكاملة.

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

7 المرجعيات النظرية والبيداغوجية للمقاربة بالكفايات

7-1 المرجعيات النظرية للمقاربة بالكفايات (تتمة)

ج نظريات التعلم

يستمد مدخل الكفايات مرجعيته، على مستوى علوم التربية، من مجموعة من النظريات التربوية كالنظرية البنائية والمعرفية والسوسيو- بنائية، وقد تم تبني هذه النظريات خاصة بعدما تبين للباحثين في هذا المجال محدودية الاتجاه السلوكي الكلاسيكي الذي يجزئ فعل التعلم إلى عناصر دقيقة تفتقد إلى المعنى، ولا تأخذ بعين الاعتبار العلاقات بين العناصر والتنمية الشمولية لشخصية المتعلم والسياق السوسيو- ثقافي الذي يتم فيه التعلم.

النظرية البنائية

وم على مبدأ أن التعلم فعل نشيط، وبناء المعارف يستند إلى معارف سابقة (خبرات وتمثلات) فالمتعلم(ة) محور العملية التعليمية–التعلمية، يبني المعرفة بنفسه فقط؛ يلاحظ، ينتقي، يصيغ فرضيات، يحلل ويتخذ قرارات، ينظم ويستنتج ويدمج تعلماته الجديدة في بنيته المعرفية أو الذهنية الداخلية. كما أن سيرورة تعلمه تمر بصراع بين المكتسبات السابقة والتعلمات اللاحقة (التناوب بين التوازن واللاتوازن)

النظرية المعرفية

ظر للتعلم من زاوية السياقات المعرفية الداخلية للمتعلم(ة)، تعطي أهمية خاصة لمصادر المعرفة واستراتيجيات التعلم (معالجة المعلومات والفهم والتخزين في الذاكرة والاكتساب وتوظيف المعارف) فوعي المتعلم(ة) بما اكتسبه من معرفة، وبطريقة اكتسابها، يزيد من نشاطه الميتامعرفي لتطوير جودة التعلمات.

لنظرية السوسيو- بنائية

تعتبر أن المعارف تبنى اجتماعيا من لدن المتعلم(ة) ولفائدته؛ فهو يبني معارفه بكيفية نشيطة ومتدرجة، من خلال سياق قائم على التفاوض والتفاعل وإعطاء المعنى. كما ترى هذه النظرية بأن المتعلم(ة) لا يطور كفاياته إلا بمقارنة إنجازاته بإنجازات غيره، أي في إطار التفاعل مع الجماعة أو الأقران والمحيط العام.

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

7 المرجعيات النظرية والبيداغوجية للمقاربة بالكفايات

7-2 المرجعيات البيداغوجية للمقاربة بالكفايات

تقتضي المقاربة بالكفايات تجاوز البيداغوجيات التقليدية، المتمحورة حول المعرفة والأستاذ(ة)، إلى بيداغوجيات تحول دور المدرس من ملقن إلى منشط وموجه وقائد... إلخ؛ بما يقتضيه ذلك من انفتاح على طرق وتقنيات التنشيط وديناميات الجماعات وتوظيفاتها والبيداغوجيات المتمركزة حول المتعلم(ة) ومنها:

أ بيداغوجيا حل المشكلات

إن حل المشكلات نهج قديم في تاريخ التفكير البشري (المنهج التوليدي السقراطي والمنهج الاستقرائي الأرسطي... إلخ). ومن بين ما ارتبط به كذلك، نجد التعليم المبرمج وبيداغوجيا التحكم الذي يركز على اكتساب قواعد جديدة انطلاقا من قواعد مكتسبة سابقا وجعلها قابلة للتطبيق. وهي عموما تنطلق من مشكل يتطلب من المتعلم البحث عن حل من بين حلول ممكنة، إلا أن ما يميز "المشكلة" عن "الوضعيات- المشكلة" هو أن هذه الأخيرة تكون سياقية ودالة وتنطلق من المحيط الاجتماعي والمادي للمتعلم(ة) إن بيداغوجيا حل المشكلات تتمركز حول المتعلم(ة) لاستنفار واستثارة مهاراته أو معارفه أو قدراته... إلخ، لرصد الترابطات الممكنة بين عناصر المشكل/الذريعة المطروح لبناء التعلمات. ويمكن تلخيصها فيما يلي :

- **مواجهة مشكل معين يكون دافعا إلى البحث عن حل واتخاذ قرار معين؛**
- **تقديم اقتراحات والتداول حولها مع جماعة القسم لاتخاذ القرار المناسب؛**
- **التفاوض حول معايير معينة لانتقاء قرار أو أكثر؛**
- **تنفيذ الإجراءات المحققة للقرار المتخذ؛**
- **فحص النتائج وتقويمها للتوصل إلى اختيار نهائي أو مراجعته؛ وإذا كان حل المشكلات ينطلق من مشكلة، فما الذي قد يميز إذن المشكلة عن الوضعية - المشكلة كما تتبناها المقاربة بالكفايات؟ ذلك ما ستوضحه الفقرة الموالية**

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

7-2 المرجعيات البيداغوجية للمقاربة بالكفايات (تتمة)

ب البيداغوجيا الفارقية

تستخدم إطارا مرنا تكون التعلمات ضمنه واضحة ومتنوعة حتى يتمكن المتعلمون(ات) من التعلم وفق مساراتهم الخاصة المرتبطة بامتلاك المعارف والمهارات، تهدف إلى جعل التعليم متكيفا مع الفروق الفردية بين المتعلمات والمتعلمين، فهي تقوم على التباينات بين المتعلمات والمتعلمين من حيث:

- **الفوارق الذهنية:** أي المتصلة بدرجة اكتساب المعارف المفروضة من قبل المؤسسة وفي ثراء سيروراتهم الذهنية التي تتناسق ضمنها تمثلات مراحل النمو الإجرائية، صور ذهنية، طريقة التفكير واستراتيجيات التعلم؛
- **الفوارق السوسيو- ثقافية:** وتتمثل في القيم، المعتقدات، ثقافة الأسر، اللغة، الرموز، التنشئة الاجتماعية، المكانة الاجتماعية، الثقافة ... إلخ؛
- **الفوارق السيكولوجية:** إن لمعيش المتعلمات والمتعلمين الأثر الكبير في شخصيتهم وحافزيتهم وإرادتهم واهتمامهم وإبداعهم وفضولهم وطاقتهم ورغبتهم وتوازنهم وإيقاعاتهم... وتتسم البيداغوجيا الفارقية بكونها:
- تفريدية تعترف بالمتعلم(ة) كفرد له تمثلاته الخاصة، وله تعامل خاص مع وضعية التعلم؛
- متنوعة لأنها تقترح مسارات التعليمية تراعى فيها قدرات المتعلم(ة) وهي بذلك تتعارض مع التصور الذي يرى أن الجميع ينبغي أن يعمل بنفس الإيقاع، في نفس المدة الزمنية، وبنفس المسارات. فهي تقترح إجراءات متنوعة، ووضعيات تعليمية-تعلمية في إطار مسارات بيداغوجية مختلفة، وكذلك طرقا ووسائل مختلفة لإنجازها، وفي إطار تعامل مرن مع استعمالات الزمن؛
- تعتمد توزيعا للمتعلمات والمتعلمين داخل بنيات مختلفة تمكنهم من العمل حسب مسارات متعددة؛ وتجعلهم يشتغلون على محتويات متمايزة بغرض استثمار أقصى إمكاناتهم، وقيادتهم نحو التفوق والنجاح...؛
- تجعل المتعلم (ة) في مركز اهتمام العملية التعليمية-التعلمية وتهتم بحاجاته وإمكانياته وقدراته؛
- تهيكل المحتوى بكيفية متدرجة، وذلك إما حسب تدرج متشعب لمضامينه، أو حسب تدرج خطي لما يشتمل عليه : ففي التدرج الخطي يحاول المتعلمات والمتعلمون القيام ببناء البرنامج الأساسي المشترك لديهم وذلك حسب وتيرة عمل كل واحد منهم، ثم بعد ذلك ينتقلون إلى إنجاز العمل المسطر في البرنامج الفارقي؛ أما في التدرج المتشعب فإن المتعلمات والمتعلمين يشتغلون في الوقت نفسه بإنجاز البرنامج المشترك وكذلك بالبرنامج الفارقي؛
- تمكن من تكافؤ الفرص وتجسد الحق في الاختلاف؛
- تسمح بإبراز الفوارق المرتبطة باستعمال المتعلم(ة) لتقنياته ووسائله الخاصة في التعلم (اعتماده على حواس أكثر من أخرى، توظيفه لاستراتيجيات دون أخرى...).

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

7-2 المرجعيات البيداغوجية للمقاربة بالكفايات (تتمة)

ج بيداغوجيا التعاقد

يندرج مفهوم التعاقد في إطار تيار "استقلالية الإرادة" الذي ينطلق من مبدأين أساسيين هما:

- لا يمكن إكراه أي فرد على إنجاز عمل بدون رغبته؛
- الالتزام يعطي المشروعية والقوة للقوانين؛

التعاقد تنظيم لوضعيات التعلم عن طريق اتفاق متفاوض بشأنه بين المدرس(ة) والمتعلمين(ات)، يتبادلون الاعتراف فيما بينهم قصد تحقيق هدف ما، سواء كان معرفيا أو منهجيا أو سلوكيا، وتستند بيداغوجيا التعاقد إلى ثلاثة مبادئ أساسية وهي:

أ- مبدأ حرية الاقتراح والتقبل والرفض، ويتضمن العناصر التالية:

- تحليل الوضعية من طرف المتعلم(ة) والمدرس؛
- اقتراح تعاقد يرمي إلى تحقيق هدف معرفي أو منهجي أو سلوك؛
- الإشارة الواضحة لحرية اتخاذ القرار المتاحة للمتعلم(ة) التي من دونها لن يكون للتعاقد معنى؛
- إيصال المعلومات الضرورية للمتعلم(ة) حتى يتمكن من التعبير عن رأيه.

ب- مبدأ التفاوض حول عناصر التعاقد، أي التفاوض حول:

- المدة الزمنية للتعاقد؛
- الأدوات المستعملة لتحقيق التعاقد؛
- نوع المنتوج النهائي الذي يجسد التعاقد مثل : نص مكتوب، ملف، توليف، تركيب، إنجاز ... إلخ؛
- نوع المساعدات التي يمكن أن تقدم للمتعلم(ة) من قبل الأستاذ(ة)، أو الزملاء، أو الأمهات والآباء...؛
- تقويم نجاح التعاقد حتى يشعر المتعلم(ة) بالاعتراف بما قام به، وأن عمله له علاقة بمساره الدراسي.

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

7-2 المرجعيات البيداغوجية للمقاربة بالكفايات (تتمة)

د بيداغوجيا المشروع

المشروع بصفة عامة هو هدف نريد تحقيقه، فهو إذن تفكير قصدي موضوعه فعل أو نشاط، له مجال زمني يتحقق فيه هو المستقبل. وفي المجال التربوي هو نشأ ت طة هدف إلى تلبية حاجات مرتبطة بالمتعلم(ة).

من أنواع المشاريع: المشروع البيداغوجي، مشروع المؤسسة، مشروع القسم، مشروع المجموعات/الفرق، المشروع الشخصي للمتعلم(ة) وينبني المشروع على تحديد ما يلي:

- الحاجات الفردية أو الجماعية وفق أولويات؛
- الأهداف؛
- الوسائل والاستراتجيات؛
- المتدخلون والشركاء؛
- توزيع المهام والمسؤوليات؛
- المدى الزمني لإنجاز المشروع؛
- أشكال التقويم؛
- تعديل وتدقيق المشروع.

إضافة

المشروع الشخصي للمتعلم (ة) وحدة فكرية تدمج الحالة الراهنة لما يعرفه الشخص عن نفسه (معرفة الذات) وما يعرفه عن المحيط (النظام المدرسي وسوق الشغل...) وهو تعبير لتمثلات الفرد ومكانته الاجتماعية في حياته الآنية و المستقبلية وفي المجال التربوي يمثل المشروع الشخصي سيرورة ينكب المتعلم (و) عبرها على البحث عن صيغة للعمل الذاتي التي من شانها أن تحقق أقصى درجة للملائمة بين قدراته وتطلعاته والفرص المتاحة أمامه.

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

7-2 المرجعيات البيداغوجية للمقاربة بالكفايات (تتمة)

ه بيداغوجيا الخطأ

تصور ممنهج لعملية التعليم والتعلم، يقوم على اعتبار الخطأ إستراتيجية للتعليم والتعلم؛ فهو إستراتيجية للتعليم لأنه يعتبر الخطأ أمرا طبيعيا وإيجابيا يترجم سعي المتعلم للوصول إلى المعرفة، ويتجلى البعد السيكولوجي لبيداغوجيا الخطأ في اعتبارها ترجمة للتمثلات التي تنظم بواسطتها الذات تجربتها في علاقة مع النمو المعرفي للمتعلم(ة) الخطأ الذي يتم فهمه يكون مجديا ومصدرا للارتقاء، وفهم الخطأ يعني معرفة مصدره وتحليله بما يضمن استغلاله بشكل إيجابي في تعلمات لاحقة، فهو نقطة انطلاق التعلم وليس شيئا مذموما بل إيجابيا ومفيدا، لهذا ينبغي ألا نجعل المتعلم (ة) يشعر بأي ذنب وهو يخطئ؛ فهذا من شأنه أن يسهل ذكره لأخطائه وكشفها بدل إخفائها، ومن ثم تقديم العلاج الناجع وتتأسس هذه البيداغوجيا على ثلاثة أبعاد أساسية:

- **بعد ابستمولوجي:** يرتبط بالمعرفة في حد ذاتها؛ بحيث يمكن للمتعلمات والمتعلمين أن يعيدوا ارتكاب الأخطاء نفسها التي ارتكبتها البشرية في تاريخ تطورها العلمي؛
- بعد سيكولوجي: يتجلى في اعتبار الخطأ ترجمة للتمثلات التي راكمتها ذات المتعلم(ة) من خلال تجاربها، وتكون ذات علاقة بالنمو المعرفي للمتعلم (ة)؛
- **بعد بيداغوجي:** يرتبط بالأخطاء الناجمة عن عدم ملاءمة الطرائق البيداغوجية لحاجات المتعلمات والمتعلمين. ويمكن معالجته بإتاحة الفرصة للمتعلمات والمتعلمين لاكتشاف أخطائهم ومحاولة تصحيحها بأنفسهم؛

تأخذ الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون والمتعلمات أثناء سيرورة تعلمهم عدة أنواع، يعتبر استيعابها بالنسبة للمدرس(ة) ذا أهمية قصوى في تغيير رؤيته للخطأ ولطريقة التعامل معه، خصوصا في الإعداد للأنشطة الداعمة.

مدخل المقاربة البيداغوجية بالكفايات

7-2 المرجعيات البيداغوجية للمقاربة بالكفايات (تتمة)

و بيداغوجيا اللعب

اللعب نشاط يمارسه الطفل بمحض حريته وإرادته وبمتعة، يرتبط بثقافة الطفل وبالخيال والرموز واللغة والبيئة؛ يكتسي أهمية بالغة في بناء شخصية الطفل، لأنه يستحضر قوانين وقواعد الحياة العامة. وأما اللعب البيداغوجي، فإنه يستهدف التعلم بواسطة اللعب؛ يلتجئ إليه المدرس لاقتصاد المجهود فقط، بل هو سيناريو بيداغوجي مبني على بحث ودراسة وتحليل للعملية التعليمية التعلمية يستهدف:

- تنمية قيم أو مهارات أو ذكاءات، إلى غير ذلك من المكونات العقلية والوجدانية؛
- تنمية التنافس الإيجابي والقبول باحترام القواعد والقوانين؛
- تنمية شخصية متسامحة مع الذات والغير؛
- تنمية مهارات نفسحركية؛
- تنمية مهارات مرتبطة بالملاحظة؛
- تنمية مهارات مرتبطة بالذكاء بكل أنواعه.

تتفق كثير من نظريات التعلم على أن اللعب دافع للاكتساب والتعلم وإشباع الحاجات. وبالنظر لأهميته في التعلم نجد أنواعا كثيرة من اللعب البيداغوجي يمكن أن تفيد المدرسة، غير أنه لا بد من استحضار بعض التوجيهات التربوية العامة من قبيل ما يلي:

- تحديد الهدف من اللعبة مع مراعاة المتعة والإثارة والتشويق؛
- عرض قوانين اللعبة أو تقديم تعليمات دقيقة للمتعلم(ة): الوضوح؛
- استحضار خصائص المراحل النمائية أثناء التحضير للعبة بيداغوجية؛
- استحضار تنوع وتعدد حوامل اللعبة البيداغوجية وإمكانية تكييفها مع الهدف من اللعبة والوسط المدرسي؛
- استحضار تنوع الوحدات الدراسية في المدرسة، بحيث أن اللعبة البيداغوجية الوحيدة لا يمكنها أن تتعمم على جميع الوحدات؛
- استحضار محيط المدرسة لتحضير درس قائم على اللعب البيداغوجي من طرف المدرس(ة) حتى يحصل المعنى والتكيف؛
- تنويع أمكنة التعلم بواسطة اللعب...

وهناك أنواع كثيرة من اللعب البيداغوجي نذكر من بينها : لعب الأدوار، اللعب التعبيري، اللعب الفني والرياضي، اللعب الإدراك /ي الذهني، اللعب الحسحركي، اللعب الإبداعي..

بيبليوغرافيا

- **احبدو ميلود وآخرون،(2012):** *إنماء الكفايات القابلة للتكييف والنقل*، المجزوءات المستعرضة لدعم التكوين من اجل تعلم فعال الوحدة المركزية لتكوين الأطر.
- **أزور عبد الله،(2018):** *استراتيجيات التعلم وأثرها على المشروع الشخصي للتلميذ*، المجلة العلمية للتربية والتكوين، عدد خاص بالندوة الدولية حول البحث العلمي في التربية والتكوين CIRSEF 2017، العدد الرابع، المجلد الثاني، ص ص: 25-00، ص:28.
- **الحمداوي جميل،(2017):** *البيداغوجيات المعاصرة*، الطبعة الأولى.
- **الحمداوي جميل،(2017):** *التجديد التربوي لمناهج التدريس بالمغرب*، الطبعة الأولى.
- **الزعبي احمد محمد،(2014):** *سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية.*
- **العلام عبد الغفور،(2018):** *الرؤية الإستراتيجية للإصلاح 2015-2030 والابتكار البيداغوجي*، أشغال ندوة دراسية يومي 9 و10 أكتوبر 2018، منشورات المجلس الأعلى للتعليم للتربية و التكوين والبحث العلمي.
- **الكتاب الأبيض**
- **المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي،(2017):** *التربية على القيم بالمنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث*
- **المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي،(2017):** *التربية على القيم بالمنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي*، تقرير رقم: 1/17.
- **مديرية المناهج، (2020):** *مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي الموسم 2020-2021.*
- **معاش المصطفى،(2013):** *المدرس والأدوار المستترة*، ملف: مهام المدرس ورسالته التربوية، دفاتر التربية والتكوين عدد مزدوج 8/9، منشورات المجلس الأعلى للتعليم، مطبعة المدارس، الدار البيضاء.
- **المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي،(2014):** *المدرسة، التكنولوجيات الجديدة والرهانات الثقافية*، إحالة ذاتية رقم 17.
- **الميثاق الوطني للتربية والتكوين**
- **الوحدة المركزية لتكوين الأطر لوزارة التربية الوطنية،(2012):** *التربية على المواطنة والسلوك المدني*، مجزوءة مستعرضة لدعم التكوين من أجل تعلم فعال رقم 5، إعداد: وهابي عبد الرحيم وبنلحسم محمد، مراجعة: احبدو ميلود.
- **الوحدة المركزية لتكوين الأطر لوزارة التربية الوطنية،(2012):** *مشاريع الارتقاء بالتدريس وأنشطة الحياة المدرسية لتحسين التعلمات* مجزوءة مستعرضة لدعم التكوين من أجل تعلم فعال رقم 6، إعداد: وهابي عبد الرحيم وبنلحسن محمد، مراجعة: احبدو ميلود.
- **واهمي خديجة،(2010):** *المقاربة بالكفايات:مدخل لبناء المناهج التعليمية*، المقاربات البيداغوجية، دفاتر التربية والتكوين العدد 2، منشورات المجلس الأعلى للتعليم.
- **ربيع مبارك،(2917):** المدرسة والذكاء، المدرسة والديموقراطية، مجلة المدرسة المغربية عدد 7/8، منشورات المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط,
العلمي، تقرير رقم: 17/1.
- **غريب عبد الكريم، (دون سنة النشر):** *مستجدات التربية والتكوين*، منشورات عالم التربية.
- **القانون الإطار للتربية والتكوين والبحث العلمي رقم 17-51**
- **الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي**
-**النباري التباري،(2018):** *كفايات التأهيل المهني للمدرس والمدرسة*، الطبعة الثانية.
-**الأنصاري خالد،(2017):** *ابيداكتيك والمقاربة بالكفايات: المفاهيم والمرجعيات*، الطبعة الأولى، آنفو-برانت للطباعة والنشر والتوزيع، فاس.
-**conseil supérieur de l'éducation, de la formation et de la recherche scientifique,(2017):** *L'éducation aux valeurs, dans le système national d'éducation, de formation et de recherche scientifique*, (synthèse).